تطبيق برنامج الدبلوم العام في التربية قريبا.. الدكتورة أمينة كمال لـ «الشرق»:

ضرورة الاعداد الجيد للمعلمين والخريجين في كافة المراحل

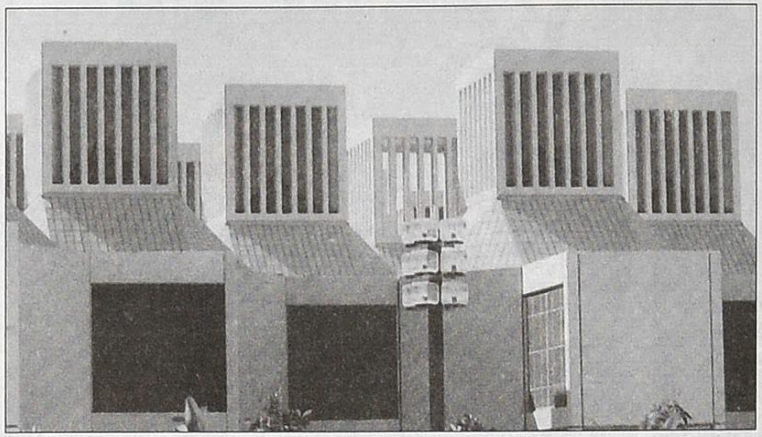

□ مبنى جامعة قطر

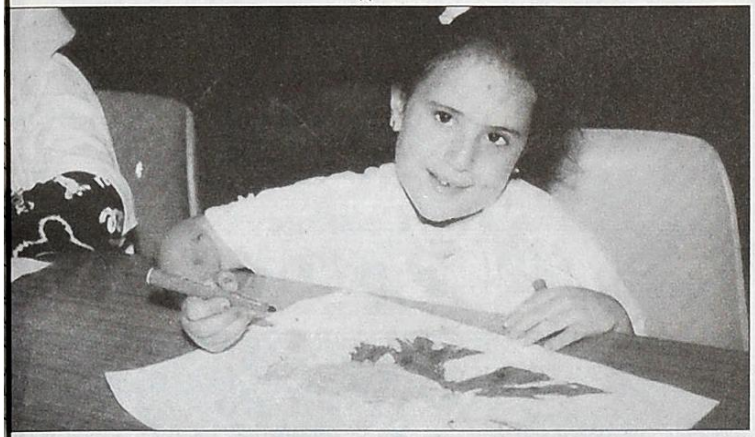

□ المجتمع بحاجة ماسة لبرامج التربية الخاصة

دبلوما «الطفولة المبكرة» والتربية الخاصة في طريقهما للتنفيذ تلبية لسوق العمل

□ حوار- هديل صابر:

دعت الدكتورة أمينة عباس كمال- عميد كلية التربية- جامعة قطر إلى ضرورة الالتفات للبرامج الاكاديمية المعدة لاعداد المعلمين اعدادا نوعيا لتكون مثل هذه البرامج الخطوة الأولى في طريق المحاولة لمعالجة الضعف في معلمي المراحل المدرسية خاصة المرحلة الابتدائية حيث يعتبر هذا الضعف نتيجة تراكمات سابقة أهمها يتمثل في اغفال نوعية الخريجين والنظر لهم.

الكتاب المدرسي.. والتقيد به

وأوضحت في حوار خاص لـ «الشرق» بأنه من الصعب إلقاء اللوم على جهة دون أخرى في هذا الصدد لأن هذه المشكلة مسئولية العديد من المؤسسات والجهات المعنية التي من واجبها التحرك السريع لاستحداث البرامج العلمية لخدمة هذا الغرض بعد تجريدها من التقليد والتكرار حيث لابد من التوجه للبرامج التي تدعم الابداع وتشحذ الهمم نحو البحث والاستنتاج ليكون هناك تعليم وتعلم.. كما لابد من عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي وعدم التقيد به وانما الاعتماد على الأنشطة العلمية والأبحاث التي تساعد على اثراء محصلة الطالب المعرفية التي لن تتقدم إلا بتأهيل كادر المعلمين والذين عليهم العبء الأكبر في هذه العملية والتي يجب ان يكون المعلم مهيأ لها بصورة كاملة لكي يعم طلابه بصورة مبنية على النظام والترتيب لا العشوائية والتخبط في اكساب الطالب المعلومة، مستطردة إلى ضرورة تطبيق هذه البرامج المتخصصة مع ضرورة عدم الاعتماد بصورة كلية على الدورات التي تقدم غاية لخدمة هذا الشأن.

الدبلوم العام في التربية

وقالت الدكتورة أمينة كمال انه انطلاقا من هذا الشأن تعكف كلية التربية للتدارس والتباحث بشأن تطبيق برنامج - الدبلوم العام في التربية- والذي يسعى لاعداد المعلمين وتأهيلهم لسوق العمل وأوضحت الدكتورة أن البرنامج مطروح لطلاب وطالبات الجامعة من الراغبين بالالتحاق بالتعليم العام لتأهيلهم لدخول مجال التدريس والذي يشترط فيه حصول منتسبي هذا المجال على الدبلوم العام في التربية وأكدت في حديثها أن هذا البرنامج ليس شأنه خدمة جامعة قطر بعينها بل انه لخدمة أيضا وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي التي أصبح اعداد المعلم وتأهيله أول أهدافها المرجوة من خلال هذه البرامج التي تحقق أهدافها.

كوادر غير مؤهلة

واستطردت قائلة: «إنه ليس للتهاون والتساهل مكان في هذا الشأن والسبب يعود الى ان المراحل المدرسية كافة أصبحت تغص بالكوادر غير المؤهلة وهي بانتظار النوعية المؤهلة لخدمة الجيل الناشئ» بكافة جوانبه.

برامج نادرة

وفيما يتعلق بالبرامج المتوقع اقرارها ضمن برامج الكلية أكدت الدكتورة أمينة كمال أن الكلية ساعية لتطبيق برنامجي في الدبلوم احدهما في «الطفولة المبكرة» والآخر في «التربية الخاصة» حيث الكلية لديها الامكانيات لتطبيق هذين البرنامجين النابعين من حاجة سوق العمل لهما إضافة لندرة هذين التخصصين على المستوى المحلي في حين الحاجة لتأهيل كوادر مدربة لضرورة التفاعل مع بعض الفئات التي لا نستطيع غض الطرف عنها حيث تحتاج هذه الفئة لاخصائيين مدربين قادرين على خدمتهم وهذا لن يتم الا بطرح هذين البرنامجين والتعاون مع ذوي التجربة والاستعانة بالأساتذة من ذوي الخبرة سواء داخل الدولة أو خارجها إذ يعتبران برنامجين متخصصين بحد ذاتهما وأشارت الى ان هذين البرنامجين للالتحاق بهما شروط مازالت الادارة العليا بجامعة قطر تتدارس الأمر إلى جانب نوعية الجنس الذي سيلتحق بهذين البرنامجين أم سيشمل الجنسين.

لن نلجأ للتغيير

وحول وضع كلية التربية وامكانية ان تحذو حذو اخواتها من الكليات في دمج مقررات وتقليص عدد الساعات الدراسية:نوهت الدكتورة أمينة كمال في هذا الصدد بأن الكلية عاكفة على استحداث بعض البرامج التخصصية تلبية لاحتياجات سوق العمل المحلي الملحة لمثل هذه البرامج -دبلوم الطفولة المبكرة ودبلوم التربية الخاصة- هذا وستعيد الكلية النظر بخطتها الدراسية من حيث طرح مقررات ودمج أخرى بما يخدم العملية التعليمية، موضحة أننا لن نلجأ للتغيير غاية به وانما سوف يتم تغيير بعض المقررات التي ستخدم خطة الجامعة نحو التطوير والتحديث الأكاديمي حيث هدفنا الطالب لذا سوف نحاول اعداد الطالب اعدادا أكاديميا صحيحا لخدمة المجتمع ومن فيه. وقالت إن كافة ما نسعى اليه هو تخريج طلاب وطالبات قادرين على تحمل أعباء الحياة العملية خاصة من سيعملون في مجال التدريس لذا يجب أن نعمق المقررات الدراسية ونطور من أساليب التدريس المتبعة لكي نصل للهدف وللجودة العلمية.

وأضافت الدكتورة قائلة ان البرامج التي ستطرح لاعداد المعلمين يجب ان يتم انتقاؤها بدقة وحرص وتدعيمها بالدراسة النظرية والتطبيق العملي لأن كليهما لاغنى عنه في مسيرة تدريس مثل برامج اعداد المعلم لأن اذا كان هدفنا هو تعليم المعلم كيف يعلم لابد الاعتماد على كلا الجانبين وكلما ازدادت ساعات التدريب العملي كان عاملا مساعدا لتأهيل معلمي المستقبل للأسلوب الصحيح للتعليم.

التعليم.. والتنمية البشرية

وحول ايقاف القبول في تخصصات كلية التربية باستثناء تخصصي التربية الفنية والتربية الرياضية.. مسئولية من؟!

قالت الدكتورة أمينة كمال ان قرار ايقاف القبول في بعض التخصصات التربوية لايمكن ان يكون مسئولية جهة بعينها حيث ان قرار الايقاف لم يكن ذلك بالأمر اليسير ولكن انطلاقا من كون كلية التربية نواة لجامعة قطر ساعد على دراسة واقتراح بعض البرامج المتخصصة في الدبلوم والدراسات العليا وهذا لايماننا بأن التعليم هو الاستثمار الحقيقي للتنمية البشرية وجزء مهم في تقدم الدول وصنع الحضارات العلمية مشيرة إلى أن العلاقة بين كافة الكليات علاقة تكاملية لذا لايمكن ان تتحمل كلية التربية وحدها مسئولية هذا القرار.

درجة البكالوريوس

وحول عدد السنوات للانتهاء من تخريج طلبة درجة البكالوريوس أوضحت أنه مازال هناك من سنتين لثلاث سنوات للانتهاء من برامج درجة البكالوريوس في التخصصات التي تم ايقاف القبول بها.